

## الباب الأول

### أ. خلفية البحث

اختلفت الحركة الإسلامية (محمدية) والحكومة الإندونيسية (وزير الشؤون الدينية) في إثبات أول شهر رمضان ١٤٣٤ هـ. أثبتت محمدية أن أول شهر رمضان يعادله يوم الثلاثاء، ٩ يوليو ٢٠١٣. أما الحكومة الإندونيسية (وزير الشؤون الدينية) أثبتته في يوم الأربعاء، ١٠ يوليو ٢٠١٣. ويحمل اختلافهم في هذا الأمر إلى المناقشة والمناظرة الطويلة بين جمهور علماء الإندونيسيا وبين المسلمين.

من بعض المناقشة والمناظرة الظاهرة بين أظهرهم لمسألة اختلاف إثبات أول شهر رمضان وآخره، تتولد مسألة أخرى لم يتضح جوابها. ويتضح وجود المسألة بقول بعض العلماء في إندونيسيا. وقال الأستاذ الدكتور الحاج عمر شهاب وهو أحد وفود مجلس العلماء في إندونيسيا، عند انتظار إثبات أول شهر رمضان ١٤٣٤ هـ. وقال إن الحكومة هي أولى الأمر، فعلى الرعية طاعتهم والإتيان بأمرهم كما هو المنصوص في القرآن الكريم على وجوبها. وجاء نائب الوزير الديني الأستاذ الدكتور نزار الدين عمر، MA. ببيانه، حين طلب التعليق في مسألة إثبات أول شهر رمضان. وقال "إطاعة أولي

الأمر واجب على المسلمين بالإطلاق، فمن أطاع الحكومة فقد أطاع أولي الأمر ومن عصاها فقد أبي". ثم قال الأستاذ الدكتور محمد سراج الدين شمس الدين مخالفًا لمفهوم أولي الأمر "إن الحكومة ليست أولي الأمر، ولكنه لمن له السلطة في خصائصه" جاكرتا، يوم الإثنين ٨ يوليو ٢٠١٣.<sup>١</sup>

نظرا إلى مسألة اختلاف إثبات أول شهر رمضان وآخره، ومن بعض أقول العلماء الإندونيسيين، تتضح لنا المسألة الجديدة التي تولد من مسألة اختلاف إثبات أول أو آخر شهر رمضان، إختلافهم في مفهوم أولي الأمر. إن العلماء الإندونيسيين الثلاثة المذكورة لا يختلفون في إطاعة أولي الأمر. لكنهم اتفقوا على وجوب ذلك كما قال الله تعالى في القرآن الكريم "يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم". ومن تلك الأقوال الثلاثة، إنهم اختلفوا في مفهوم أولي الأمر. عند مجلس العلماء و وزير الشؤون الدينية أن أولي الأمر هو الحكومة، ولكن المحمدية رأَت أن أولي الأمر ليس من الحكومة فحسب.

---

<sup>1</sup> Imam Prasetyo, *Muhammadiyah Tidak Terima Di Cap Tidak Taat Pada Pemerintah* Artikel Udukasi dalam situs [dtt:// kompasiana.com/23 Juli 2013](http://kompasiana.com/23%20Juli%202013)

إذا نظر الباحث المسألة المذكورة قبل القليل (الاختلاف في مفهوم أولي الأمر)، رأى الباحث أن تلك المسألة تكون مسألة مستمرة في بلاد إندونيسيا مادام الاختلاف في إثبات أول أو آخر شهر رمضان قائما. فتكون هذه المسألة داعية هامة لبحث الباحث. فبحث الباحث بحثه في مفهوم أولي الأمر. وأن مفهوم أولي الأمر ليس بأمر جديد في الواقع، فإنه أمر قديم حيث بحثه العلماء المسلمون السلف عموما في الزمان الماضي وبحثه العلماء المسلمون حيث خصائصهم في السياسة الإسلامية. ولذلك أراد الباحث أن يبحث في العالم المسلم الذي مهر في الأمر السياسي، وهو ابن تيمية.

لأن ابن تيمية لم يترك الحياة الإسلامية بوجه عام، لم يتحدث فيه ويقول فيه برأي، أو يصد عنه حكما يفيد منه الناس، سواء في أمور عباداتهم أو معاشهم أو قضاياهم الاجتماعية العامة أو السياسية الحاكمة.<sup>٢</sup>

وقد طالعنا بكتابه - السياسة الشرعية - يتناول فيه شؤون الدولة الناجحة، وما يجب أن يكون عليها من الولاة والمسؤولين الأمناء لحقوق الرعية، ومطلب العدالة لها،

<sup>٢</sup> عبد السلام هاشم حافظ، الإمام ابن تيمية، (مصر: مطبعة مصطفى عالي الحلبي، ١٩٦٩) ص. ٦٩

وقيام الحكم فيهم بالحسنى والإصلاح والتيسير عليهم.<sup>٣</sup> وفي الحديث الشريف "كلكم راع وكل مسؤول عن رعيته".<sup>٤</sup>

ف رأى ابن تيمية لضرورة أولي الأمر بقول "فإن الناس دائما يسألون ولي الأمر ما لا يصلح بذله من الولايات، والأموال، والمنافع والجور، والشفاعة في الحدود، وغير ذلك، فيعوضهم من جهة أخرى إن أمكن، أو يردهم بميسر من القول ما لم يحتج إلى الإغلاظ".<sup>٥</sup>

اتفق ابن تيمية وجمهور العلماء على أن إطاعة أولي الأمر واجب أدائه، لأنه أمر منصوص من القرآن، قوله تعالى "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا

<sup>٣</sup> نفس المرجع، ص. ٧٠.

<sup>٤</sup> البخاري: باب الجمعة في القرى والمدن، رقم: ٨٩٣.

<sup>٥</sup> أحمد تقي الدين بن عبد الحلیم بن تيمية، السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والراعية، (جدة: دار

. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا".<sup>٦</sup>

وعند ابن تيمية، نزلت الآية الأولى في ولاية الأمور، وجب عليهم أن يؤدوا الأمانات إلى أهلها، وإذا حكموا بين الناس أن يحكموا بالعدل، نزلت الثانية في الرعية من الجيوش وغيرهم، عليهم أن يطيعوا أولي الأمر الفاعلين لذلك في قسمهم وحكمهم ومغازيهم وغير ذلك، إلا أن يأمرؤا بمعصية الله تعالى، فإذا أمرؤا بمعصية الله، فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، فإن تنازعوا في شيء ردوه إلى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.<sup>٧</sup>

فإن لم تفعل ولاية الأمر ذلك أطيعوا فيما يأمرؤن به من طاعة الله، لأن ذلك من طاعة الله ورسوله، وأديت حقوقهم إليهم كما أمر الله ورسوله، وأعينوا على البر

<sup>٦</sup> سورة النساء، الآية: ٥٨-٥٩

<sup>٧</sup> محمد بن صالح العنمين، التعليق على السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية لشيخ الإسلام ابن

والتقوى، ولا يعانون على الإثم والعدوان. وإذا كانت الآية قد أوجبت أداء الأمانات إلى أهلها، والحكم بالعدل، فهذان جماع السياسة العادلة، والولاية الصالحة.<sup>٨</sup>

### ب. تحديد المسألة

لسهولة كتابة هذا البحث وليكون البحث مركزاً، حدد الباحث بحثه في المسائل الآتية:

١. ما هو أولو الأمر عند ابن تيمية؟
٢. ما شروط أولي الأمر عند ابن تيمية؟
٣. ما حقوق وواجبات أولي الأمر عند ابن تيمية؟

### ج. أهداف البحث

نظراً إلى تحديد المسألة السابقة فالأهداف التي أراد الباحث الوصول هدفين من كتابة هذا البحث، فهما:

١. الكشف عن تعريف أولي الأمر عند ابن تيمية.
٢. الكشف عن شروط أولي الأمر عند ابن تيمية.

---

<sup>٨</sup> أحمد تقي الدين بن عبد الحلیم بن تيمية، المرجع السابق، ص. ٥

٣. الكشف عن حقوق وواجبات أولي الأمر عند ابن تيمية.

#### د. أهمية البحث

بعد بذل الجهد في كتابة هذا البحث يتمنى أن يأتي الباحث بالمنافع الكثيرة لنفسه

خاصة للقارئ عامة، نظرية كانت أم عملية:

#### ١. الأهمية النظرية

أما الأهمية النظرية التي رجا الباحث الوصول إليها بعد كتابة هذا البحث، فهي:

أ. لزيادة المعلومات عن السياسة الشرعية الإسلامية عامة، وعن أولي الأمر

خاصة.

ب. ليكون هذا البحث تبرعا علميا لخزانة العلوم السياسية الإسلامية عامة لفهم

أولي الأمر خاصة.

ج. ليكون هذا البحث مفتاحا لفتح الأفكار والمعرفة عن صلاحية أولي الأمر

د. لزيادة الكتب المؤلفات بكلية الشريعة وخاصة لقسم مقارنة المذاهب

والقانون بجامعة دار السلام.

#### ٢. الأهمية العملية

رجى الباحث، بجانب الأهمية النظرية، أن ينتفع هذا البحث من الجانب العملي وهو لتقويم فهم المجتمع عن السياسة الشرعية الإسلامية وخاصة في أهمية أولي الأمر حتى تتعمق معرفتهم في تعاليم الإسلام. ولبلوغ الغاية المرجوة في مبادئ الأخوة، وتقديم المصلحة في تكوين البيئة الصالحة لتقدم الأمة.

#### ٥. البحوث السابقة

لتنفيذ هذا البحث يحتاج الباحث إلى البحوث السابقة من الكتابات والمقالات والمؤلفات المتعلقة بهذا الموضوع، وهي **Ulil Amri dalam Tafsir Ath-Thobari**. في ذلك البحث أقر باحثه بأن أولي الأمر في الإسلام لمن له الواجبات في حفظ أمر المسلمين ومصالحهم، وأحسن أولي الأمر من يقوم على شريعة الله ورسوله يقيم تلك الشريعة.<sup>9</sup>

والبحث السابق الثاني بموضوع **Fiqh Ulil Amri: Prespektif Muhammadiyah**، في هذا البحث بين باحثه تعريف أولي الأمر وخصائصه الواردة في قوله تعالى **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ**

<sup>9</sup> Mulsim Arma, **Ulil Amri Dalam Tafsir Ath-Thobari**, Yogyakarta: Fak. Agama Islam, Universitas Ahmad Dahlan. 2012



وَهُمْ رَاكِعُونَ<sup>١٠</sup>. و استنبط استنباطاً أن أولي الأمر هو الأمراء والحكام بمعانيه الواسعة، و جميع رؤساء المجتمع بمجالهم، والعلماء فردياً كان أم أساسياً. فوجب الاتباع كلهم.<sup>١١</sup>

والبحث السابق الثالث بموضوع نظرية الإمامة عند أبي نصر الفارابي، في هذا البحث بين باحثه بأن الإمامة عند الفارابي لها مكانة هامة كما ظهر في كتابه المدينة الفاضلة، وإن وظائف الإمام مثل القلب في الجسم الذي هو مصدر لجميع الحركة الجسمية ومصدر القواعد في حياة المجتمع. فيمكن للفيلسوف أن يكون إماماً أو رئيساً إذا توافرت فيه شروط الإمامة.<sup>١٢</sup>

والبحث السابق الرابع بموضوع نظرية الإمامة عند الإمام الماوردي، في هذا البحث بين باحثه بأن الإمام عند الإمام الماوردي موضوعه لخلافة النبوة في حراسة الدين

<sup>١٠</sup> سورة المائدة، الآية : ٥٥

<sup>١١</sup> Yunahar Ilyas, *Fiqh Ulil Amri: Prespektif Muhammadiyah*, Makalah disampaikan dalam seserahan dan sosialisasi Hisab Rukyat Muhammadiyah, diadakan oleh Majelis Tarjih dan Tajdid Pimpinan Pusat Muhammadiyah, Yogyakarta, Kamis 4 Sya'ban 1434 H / 13 Juni 2013

<sup>١٢</sup> النداء ورداني، نظرية الإمامة عند أبي نصر الفارابي، فونوروكو: فصل مقارنة المذهب والقانون، جامعة

وسياسة الدنيا. ويقصد بالإمامة هو الخليفة أو الرئيس أو الملك أو السلطان أو قائد الدولة وقد خلع عليه الماوردي بالإضافة إلى المفاهيم السياسية والدينية.<sup>١٣</sup>

من البحوث السابقة استنبط الباحث استنباطاً أن مفهوم أولي الأمر عند ابن تيمية لم يبحثه أحد، مهما كان موضوع البحوث السابقة متعلقاً بأولي الأمر، ولكنها لم يكن متساوياً تماماً بموضوع مفهوم أولي الأمر عند ابن تيمية. وإذا اختلف الموضوع، فاختلقت نتيجة البحث من البحوث السابقة.

## و. الإطار النظري

### ١. أولو الأمر

أولي الأمر في اللغة من كلمتين أولي من كلمة ولي معناه قام به وملك أمره. أما الأمر جمعه الأمور ومعناه شأن. أما أولو الأمر معناه في اللغة الرؤساء والعلماء.<sup>١٤</sup>

<sup>١٣</sup> ذو الفقار يوكا وديادما، نظرية الإمامة عند الإمام الماوردي، فونوروكو: فصل مقارنة المذهب

والقانون، جامعة دار السلام كوتنور، ٢٠١٢

<sup>١٤</sup> لويس بن نقولا ضاهر المعلوم اليسوعي، المنجد في اللغة والأعلام، (لبنان: دار المشرق، ٢٠١٤) ص.

أما أولي الأمر في اصطلاح، له تعريفات كثيرة بين العلماء. وقال الطبري "إن الأمر بذلك فيما كان الله طاعة، وللمسلمين مصلحة" واستشهد بالحديث الذي ورد فيه: "وأطيعوا في كل ما وافق الحق" وبالحديث السابق الذي جاء به: "فمن أمر بمعصية فلا طاعة".<sup>١٥</sup>

وقال فخر الرازي: "إن الأمة مجمعة على أن الأمراء والسلاطين إنما تجب طاعتهم فيما علم بالعدل أنه حق وصواب" وقال أيضا: إن طاعة الأمراء إنما تحقق إذا كانوا مع الحق". وأتبع ذلك بقوله: وأما طاعة الأمراء والسلاطين فغير واجبة قطعا. بل الأكثر أنها تكون محرمة لأنهم لا يأمرون إلا بالظلم".<sup>١٦</sup>

وقال صاحب الكشاف في تفسير الآية: "لما أمر الولاة بأداء الأمانات إلى أهلها، وأن يحكموا بالعدل، أمر الناس بأن يطيعوهم، ويتزل على قضاياهم." والمراد بأولي الأمر منكم أمراء الحق". وقال أيضا: "لأن أمراء الجور، الله ورسوله بريان

<sup>١٥</sup> محمد ضياء الدين الرئيس، النظريات السياسية الإسلامية، (القاهرة: مكتبة دار التراث، الطبعة

السابعة) ص. ٣٦٢-٣٦٣

<sup>١٦</sup> محمد ضياء الدين الرئيس، المرجع السابق، ص. ٣٦٤

منهم، فلا يعطفون على الله ورسوله في وجوب الطاعة لهم. وإنما يجمع بين الله ورسوله ولأمراء الموافقين لهما في إثبات العدل، واختيار الحق، والأمر بها والنهي عن أضدادها كالخلفاء الراشدين، ومن تبعهم باحسان".<sup>١٧</sup>

## ٢. ابن تيمية

هو أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية ولد في عاشر ربيع الأول سنة ٦٦١ هـ — بجران، وأبوه شهاب الدين أبو المحاسن عبد الحلیم ابن تيمية. إن ابن تيمية قد أنبته الله نباتا حسنا، فعاش بها بوضع سنين، ثم انتقل أبوه به بأخويه إلى دمشق سنة ٦٧٧ هـ، عند قدوم التتر إلى الشام، وفي دمشق نشأ ابن تيمية وترعرع، ثم درس ونضح، حتى بلغ أشده، وأتاه الله العلم والحكمة، وصار أحد الإئمة الأعلام، ومن كبار شيوخ الإسلام.<sup>١٨</sup>

<sup>١٧</sup> محمد ضياء الدين الرئيس، المرجع السابق ص. ٣٦٢-٣٦٣

<sup>١٨</sup> سعيد عبد العظيم، منهج شيخ الإسلام ابن تيمية التجديدي السلفي ودعوته الإصلاحية،

(إسكندرية: دار الإيمان)، ص. ١٥

إن ابن تيمية هو مجد الدين كان معدوم النظر في زمانه، رأس في الفقه وأصوله، بارعا في الحديث وما فيه، له اليد الطولى في معرفة القراءات والتفسير وكان فرد زمانه في معرفة المذهب الحنبلي، مفرط الذكاء، متين الديانة، كبير الشأن.<sup>١٩</sup>

### ز. منهج البحث

للحصول على الحقائق العلمية في هذا البحث استخدم الباحث الدراسة المكتبية، وذلك بإستفادة الكتب التي ألفها ابن تيمية نفسه ككتاب السياسة الشرعية لإصلاح الراعي والرعية، والحسبة في الإسلام أو وظيفة الحكومة الإسلامية، التي تكون المصادر الرئيسية والمراجع الأساسية في هذا البحث، ثم استفادة الباحث من الكتب الأخرى التي تتعلق بها مراجعا ثانوية ومقارنة فيه، وقسم الباحث تلك المناهج لتحليل هذه المسألة:

### ١. أنواع البحث

في هذا البحث استخدم الباحث دراسة مكتبية، البحث المكتبي وهو إطلاع

ومطالعة الكتب المتعلقة بهذا الموضوع عربية كانت أو لاتينية.<sup>٢٠</sup>

---

<sup>١٩</sup> أحمد تقي الدين بن عبد الحلیم بن تيمية، المرجع السابق، ص. ١٦

## ٢. مصادر البحث

مصادر البيانات في هذا البحث تأتي من الكتب والوثائق والمؤلفات المتعلقة بالبحث. لقد قسم الباحث مصدر البيانات إلى قسمين، المصادر الأولية والمصادر الثانوية.

### أ) مصادر البيانات الأولية

وهي المصادر التي استعملها الباحث وتتعلق بموضوع البحث. وهذه المصادر هي الكتب التي ألفها ابن تيمية ولبعض الفقهاء.

### ب) مصادر البيانات الثانوية

وهي المصادر التي استعملها الباحث وتتعلق بموضوع البحث. وهذه المصادر هي الكتب التي ألفها الإمام الماوردي ولبعض الفقهاء.

## ٣. منهج جمع البيانات

---

<sup>20</sup> Muhammad Nadir, *Metode Penelitian*, Jakarta: Ghalia Indonesia, 1998), p.63

استخدم الباحث منهج جمع البيانات إلى منهج الوثائق المكتوبة، هذا المنهج هو منهج جمع البيانات المحتاجة من الكتب والمجلات وغيرها.<sup>٢١</sup> واستخدم الباحث لقراءة الكتب والمجلات وغيرها ثم يدرسها ويرتها. وقد استخدم الباحث هذا المنهج لنيل البيانات المتعلقة بالبحث.

#### ٤. فن تحليل البيانات

ليحصل الباحث إلى الغرض فيحتاج إلى المناهج التحليلية المستخدمة في تحليل البيانات المجموعة هي:

##### أ) المنهج الوصفي (*Descriptive Methode*)

هو استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر تقصد تشخيصها و كشف جوانبها و تحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى.<sup>٢٢</sup>

<sup>21</sup> Nasrullah Zeinul Muttaqien, *Pedoman Penulisan Karya Ilmiah*, (Ponorogo: ISID, 2000)

<sup>22</sup> Koentjaraningrat, *Metode-Metode Penelitian*, p.85

### ب) المنهج التحليلي (*Analysis Method*)

هو المنهج لتجهيز البيانات المجموعة ثم أخذ الاستنتاج بعده. استخدم الباحث هذا المنهج لفحص البيانات المضمونة عن فكرة نظرية الإمارة عند ابن تيمية كلها ثم تجهيزها بعد جمعها ويليها أخذ الاستنتاج منها.

### ج) المنهج التاريخي (*Bibliographical Method*)

هو الوصلة المواصلية إلى كشف النظريات العلمية بتحليل الوثائق وحيث يكون تطبيقها بجميع الحقائق لاستنتاج بعد التحليل مع مراعات الخلفية التاريخية. استخدم الباحث هذا المنهج لإصدار حياة ابن تيمية كلها وتجهيزها بعد جمعها وأخذ الاستنباط منها.

### و. منهج كتابة البحث

ليحصل غاية البحث والحصول على الأهداف المرجوة وبلوغ الأفكار في كتابة

هذه الرسالة، فقسم الباحث إلى أربعة أبواب هي:



الباب الأول: يتكون هذا الباب على خلفية البحث، وتحديد المسألة، وأهداف البحث، وأهمية البحث، والبحوث السابقة، والإطار النظري للبحث، ومنهج البحث الذي يجلل بها الباحث والطرق التي سار عليها الباحث إجمالاً، والأخير تنظيم كتابة تقرير البحث.

الباب الثاني: في هذا الباب تحدث الباحث عن المفهوم العام أولي الأمر، وقد احتوى على فصلين: الفصل الأول فيه البحث عن المفهوم العام في تعريف أولي الأمر لغة واصطلاحاً، واجبات أولي الأمر، وخصائصه. وفي الفصل الثاني يتكلم عن ابن تيمية ولادته ودراسته والمؤلفات التي كتبها ابن تيمية ثم وفاة هذا الفقيه.

الباب الثالث: أما في هذا البحث يبحث عن مفهوم أولي الأمر عند ابن تيمية، يتكون هذا البحث من الفصلين. الفصل الأول عن مفهوم أولي الأمر عند ابن تيمية، يبحث فيه عن رأي ابن تيمية في تعريف وشروط أولي الأمر. والفصل الثاني، يبحث فيه عن رأي ابن تيمية نحو واجبات وحقوق أولي الأمر، والفصل الثالث يبحث فيه عن رأي ابن تيمية نحو تولية أولي الأ. وهذا ما أهم البحث لنعرف آراء ابن تيمية عن أولي الأمر.

والباب الرابع: هو الخاتمة فيه خلاصة عن البحث أهم النتائج التي خلصها

الباحث والأخير التوصية.